عسر القراءة

الأستاذة طايبي سهام

2026/2025

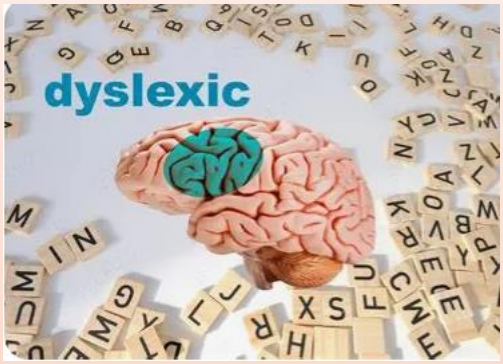

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -

قائمة المحتويات

تمهيد 3

1- تعريف القراءة..... 3

2- مفهوم عسر القراءة..... 3

3- مظاهر عسر القراءة..... 3

4. أسباب عسر القراءة..... 4

5. أنواع عسر القراءة..... 7

6. المسار التشخيصي لعسر القراءة..... 7

7. علاج عسر القراءة..... 8

الخلاصة..... 9

المحاضرة 2 عسر القراءة

- تمهيد:

تُعتبر القراءة المفتاح الأساسي للوصول إلى مختلف العلوم وأساس نمو المعرفة في شتى المجالات .فهي تسهم في توسيع آفاق الأطفال وتنشيط تجاربهم، كما تُساعدهم على تطوير قدراتهم المعرفية والاجتماعية .بالإضافة إلى ذلك، تمثل القراءة الأساس الذي تُبنى عليه معظم الأنشطة التربوية، باعتبارها أحد أهم الأنشطة اللغوية التي يكتسبها التلميذ في المدرسة، إذ تُعد مدخلاً رئيسيًا للعملية التعلمية. ولا يُمكن حصر هذا النشاط التعليمي في مجرد فك الرموز أو التعرف على الكلمات ونطقها بشكل صحيح، بل يتجاوز ذلك ليشمل الاستيعاب والتحليل باعتبار القراءة نشاطًا فكريًا يعزز الفهم والإدراك .ولهذا، فإن ضعف التلاميذ في مهارات القراءة يُعتبر تحديًا ينعكس على مستواهم في جميع المواد الدراسية .وقد أصبحت هذه الظاهرة جلية، مع ملاحظة تزايد الصعوبات المتعلقة بالقراءة، خاصةً في اللغة العربية، التي تحتل المرتبة الأولى بين صعوبات التعلم الأكاديمية. ومع ذلك، يمكن معالجة هذه القضية من خلال تحديد مواطن الضعف بدقة والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لدعم هذه الفئة ومساعدتها على تجاوز تلك العقبات.

1- تعريف القراءة:

- هي جزء من اللغة ووسيلة للتواصل أو الفهم والسبيل إلى توسيع آفاق الفرد العقلية ومضاعفة فرص الخبرة الإنسانية ووسيلة من وسائل التذوق والاستمتاع فهي عامل من العوامل الأساسية في النمو (العقلي والانفعالي والثقافي والاجتماعي) والذي ينتقل من جيل إلى جيل ومن فرد إلى فرد عن طريق ما يدون ويكتب. وتعد هي وسيلة استقبال معلومات الكاتب أو المرسل للرسالة واستشعار المعنى وكذلك هي أداة للتثقيف.

- مهارة لغوية دقيقة، وعملية معقدة، وعملية صوتية، وهي تعتمد على ثلاثة عناصر هي: (حالة بصرية)رؤية العين للرمز، (حالة عصبية فكرية)نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز، (حالة صوتية)التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز أي (لتفسير الحروف، أرقام والرموز والأشكال والكلمات المتداولة، ويتم من خلالها ترجمة الرموز الكتابية (أي ترتبط بالجانب الكتابي) إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى) وبالتالي الوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك.

- ينبغي أن تقدم القراءة للتلميذ المبتدئ (السنوات الأولى من المدرسة) انطلاقا من مستوى الكلمة، فالجملة البسيطة (مبتدأ أو خبر) ثم الجملة المركبة ثم قراءة الفقرة، ثم قراءة النصوص الطويلة. ولكي يحصل التلميذ على الخبرة والمهارة، لا بد من توفر عملية الاستعداد للقراءة لديه، لذا فالاستعداد للقراءة له مراحل مختلفة وثيقة الصلة بعضها بالبعض، ونذكر من تلك المراحل النمائية للقراءة هي: النمو في القراءة نمو مستمر، ونمائي يحدث في مراحل متعددة تتطلب كل مرحلة اكتساب مهارة تلزم للنجاح في المرحلة ذاتها، وتؤهل للانتقال الى المرحلة التالية، فالقراءة عملية تطورية تمثل كل مرحلة مطلبا أساسيا للمرحلة التي تليها وتتمثل هذه المراحل في: المرحلة العشوائية، المرحلة التمييز، المرحلة التكامل.

2- مفهوم عسر القراءة:

هو مصطلح مشتق من أصل كلمة يونانية، ويشير إلى صعوبة محددة لاحظها طبيب العيون الألماني أوزوالد بيرنان قبل ست سنوات من ذلك لدى أطفال صغار يواجهون صعوبات في تعلم القراءة والكتابة في غياب أي ضعف في القدرات الأخرى. وهكذا فإن أول تطورات الأبحاث حول عسر القراءة كانت مع نهاية القرن 19، وتناولت صعوبات الوصول إلى نظام الكتابة الأبجدية وبخاصة في بعض اللغات ذات الأصل أوروبي، نخص بالذكر المنشورات الأولى لحالات عسر القراءة لـ(Pringle morgan) (1896) و Hinshelwood (1917) حيث تحدث عن "العمى اللفظي الخلقي (Cécité verbale congénitale) "لوصف عسر القراءة والكتابة ؛ويعتمد هذا التشخيص على التفكير التحليلي فيما يتعلق بعسر القراءة التي لوحظت لدى البالغين نتيجة تلف في الدماغ، لكن في سنوات1930s تم تحديد هذا التحليل من قبل (Orton) (1937)، (الذي رفض فرضية العجز الدماغي كسبب لعسر القراءة لدى الأطفال وطور فكرة العلاج المحتمل لهذا العسر.

وقد ساهم تطور علم النفس المعرفي والعلوم العصبية في سنوات 1970 في استمرار وتجديد البحوث حول عسر القراءة خاصة في الولايات المتحدة، ليتم التركيز على البعد اللغوي ولم يعد مجرد مشكل بصري للقراءة والذي ينطوي بربط اللغة المكتوبة باللغة الشفوية.

هو عدم قدرة تلميذ المرحلة الابتدائية الذي يتميز بذكاء عادي، لا يعاني من أي مشاكل (حسية أو عقلية)، والفرص التعليمية الثقافية أو البيئية أو اضطرابات انفعالية أو غيرها من العوامل المماثلة متاحة أمامه، على قراءة الكلمات بالمستوى الذي يظهره أقرانه، سواء من حيث (نوعية أو سرعة أو فهم مضامين) القراءة أو السلوك المرافق لها. نتيجة لعدم قدرة التلميذ على إدراك (شكل وأصوات الحروف) المسموعة والمكتوبة، وعدم فهم معاني الكلمات والجمل المطبوعة ومنه تظهر في (صعوبة + عدم كفاية في قدرة) تحليل رموز الكلمة. منذ سنوات (1960) دفعت نظرية معالجة المعلومات وغيرها من النظريات السيكولوجية لعسر القراءة الباحثين لتقسيمه إلى فئتين عامتين:

(أ) عسر القراءة البصري لشكل الكلمة والذي يتميز بصعوبة في التحليل البصري للكلمات المكتوبة؛

(ب) عسر القراءة المركزي والذي يتميز بالصعوبة في المراحل اللاحقة من عملية القراءة، سواء المكتسبة أو النمائية؛ لكن لا يوجد نظام تصنيف مقبول عالميا.

3- مظاهر عسر القراءة:

تختلف المظاهر باختلاف نوع الصعوبة، ونشير إلى ثلاثة أنواع من عسر القراءة تتمثل في:

النوع (1)	
يضم الأطفال الذين يعانون من عيوب صوتية (Dysphonic)	يظهر فيها عيب أولي في التكامل بين أصوات الحروف وهؤلاء يعانون من عجز قراءة الكلمات وتهجئتها.

النوع (2)	
يضم الأطفال الذين يعانون من عيوب في إدراك الكلمات ككل(Dyseidetic) وصعوبة نطق الكلمات المألوفة وغير المألوفة.	الذي يظهر فيها هذه العيوب كما لو كانوا يواجهونها لأول مرة كما يجدون صعوبة في تهجئتها عند الكتابة.

النوع (3)	
يضم الأطفال الذين يعانون من:الصعوبات الصوتية (النوع 1) وصعوبات في الادراك الكلي للكلمات (النوع 2) معا.	الذي يظهر فيها: صعوبة في ادراك الكلمات ككليات

تتفاوت المظاهر بين الملحوظة اليسيرة وما هو أشد من ذلك والمتمثلة فيما يلي:

4ـ أسباب عسر القراءة:

يمكن أن نحدد العوامل المسببة لعسر القراءة اعتمادا على نظريات العسر القرائي التي ترى أن الديسليكسيا تعزي الى مجموعة من العوامل والأسباب محددة كما يلي:

5- أنواع عسر القراءة:

حسب معجم علم النفس الذي تصدره الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA Dictionary (2007) فهناك عدة أنواع من عسر القراءة إذ يمكن تناولها في الأشكال التالية :

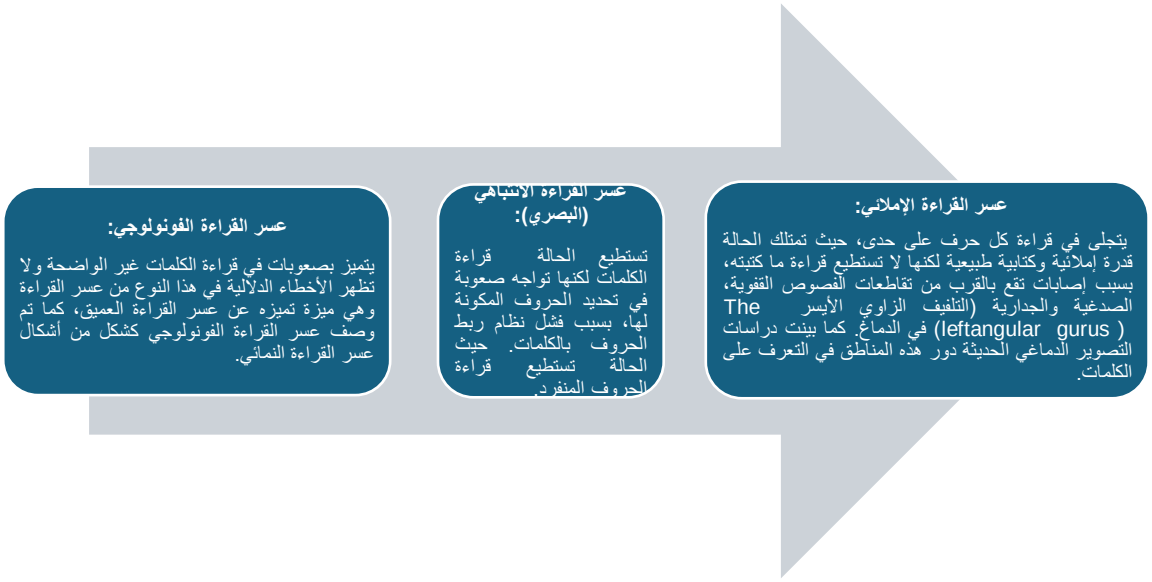

6- المسار التشخيصي لعسر القراءة:

ملاحظة: يجب أن يستند جمع المعايير التشخيصية الأربعة الى خلاصة تركيبية اكلينيكية لتاريخ الفرد (النمائي، الطبي، الاسري، التربوي) والتقارير المدرسية والتقييم النفسي التربوي.

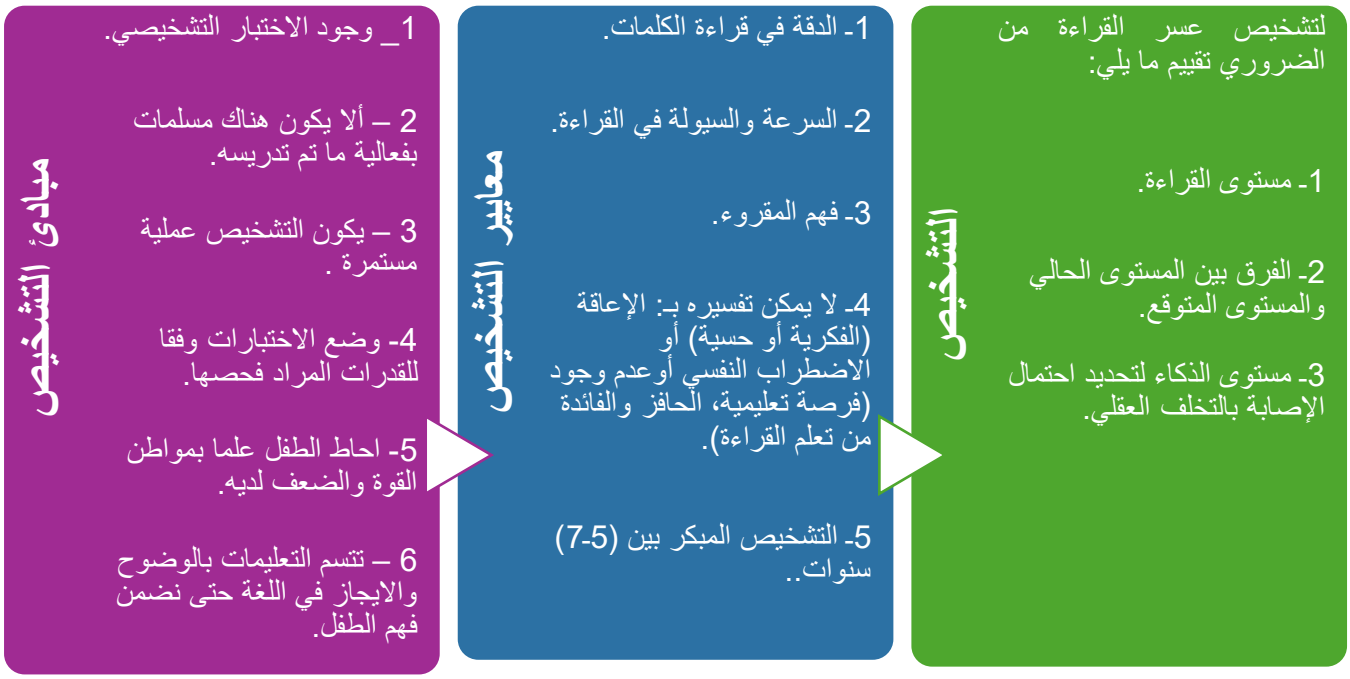

7. علاج عسر القراءة:

إن تحديد التعليم العلاجي المركز اليومي يأتي بنتائج سريعة، وأن فترة تطبيق معظم البرامج العلاجية للقراءة تتراوح مدتها ما بين 60 الى 90 يوما.

بعدما طبقت الدكتورة "غلاب صليحة" رائز "العطلة" المقترح من طرفها وهو رائز مقنن يقيس الزمن والدقة في القراءة. وهو عبارة عن نص مقسم الى فقرات يتم تقديمه للقراءة بصوت مرتفع أي قراءة جهرية. وباستعمال جهاز تسجيل ومزمان ورقة الفحص المرافقة لنص القراءة يتم تسجيل كل الأخطاء التي يقع فيها المفحوص بالكتابة الصوتية تحت الكلمة المقروءة بالإضافة الى تسجيل الوقت المستغرق لقراءة كامل النص من جهة وتسجل الكلمة ورقمها في الدقيقة الأولى والدقيقة الثانية حتى نتمكن من حساب تسارع القراءة.

كما ابتكرت الدكتورة " زدام حدة " بهدف قياس القدرة على القراءة باللغة العربية عند الطفل الجزائري الذي يتراوح سنه ما بين 8 الى 12 سنة بإضافة إلى تشخيص عسر القراءة وتحديد نوعه (فونولوجي، سطحي، عميق). كما يهدف هذا الاختبار إلى: تحديد مستوى قدرة التلميذ في القراءة باللغة العربية، وكذا التمييز بين التلاميذ والتعرف على الضعيف منهم ومجتهد في القراءة، وأخيرا التنبؤ بمدى قدرة التلميذ على النجاح في المواد الدراسية التي تعتمد على القراءة. إذ يحتوي الاختبار على 12 بند حيث تمنح نقطة (1) لكل إجابة صحيحة و (0) عن كل إجابة خاطئة.

كما أوضحت أنه لا يوجد علاج نموذجي لعسر القراءة إذ يعمل كل أخصائي ارطوفوني على تسطير برنامج علاجي تبعا لقدرات الطفل وشخصيته وكذا خطورة ودرجة عسر القراءة. إذ تتطور الكفالة الأرطوفونية في إطار العلاقة بين الطفل ومحيطه العائلي والمدرسي. حيث تخضع الكفالة للمبادئ التالية:

- يجب ان تكون الكفالة فردية : ذلك ان كل طفل معسر قرانيا له جدول عيادي خاص و احتياجات مختلفة .
- يجب أن تكون الكفالة جذابة: أي الأنشطة المقترحة ممتعة ومثيرة للاهتمام، كما يجب أن يشعر الطفل بالثقة مع الأخصائي.
- يجب أن تثمن الكفالة مجهودات الطفل: بحيث يتماشى التقدم في الكفالة وكذا المهام المقترحة عليه مع مستوى الطفل لتفادي وضعية الفشل.

الخلاصة:

عسر القراءة هو صعوبة تعلم تؤثر على المعالجة الصوتية للشخص، مما يجعل القراءة والكتابة تحديًا كبيرًا. يعاني المصابون بعسر القراءة من صعوبة في تمييز الأصوات الكلامية و/أو فهم علاقتها بالحروف والكلمات. ورغم أن أعراض عسر القراءة وصعوباته تختلف من شخص لآخر، إلا أنه يُعدّ قصورًا في المعالجة الصوتية.

كما يميل صغار المصابين بعسر القراءة إلى مواجهة صعوبات أخرى مثل قصر مدة الانتباه، وضعف القدرة على ترتيب الأحداث، وضعف التحكم الحركي، والخلط بين اليمين واليسار، مما يؤدي إلى مشاكل أوسع نطاقًا تؤثر على التفاعل الاجتماعي، والذاكرة، والتعامل مع الضغوط. وقد يجد المصابون بعسر القراءة صعوبة في أداء الأنشطة اليومية التي يعتبرها معظم الناس بديهية، وذلك بسبب المشاكل العميقة الناجمة عن عسر القراءة.

لفهم كيفية تأثير عسر القراءة نحتاج إلى فهم المعالجة الصوتية التي تعد هذه الأخيرة هي استخدام جميع أصوات اللغة لمعالجة اللغة المنطوقة والمكتوبة. وهي فئة واسعة تشمل الوعي الصوتي، والذاكرة العاملة، واسترجاع المعلومات. قد يواجه الأشخاص الذين تم تشخيص إصابتهم بعسر القراءة صعوبة في واحد أو أكثر من هذه الجوانب من المعالجة الصوتية.